في منطقة وادي القاضي بمدينة الخليل، وتخوض معهم اشتباكاً لثلاثة أيام أسفر عن استشهادهم.

التفاصيل: كانت الحاجة شريفة تؤوي المطاردين إياد أبو حديد، ومروان أبو رميلة، ومحمد عايد الأطرش، وطاهر قفيشة في بيتها في منطقة وادي القاضي في الخليل، ومع ساعات الفجر الأولى بتاريخ 20 آذار/ مارس 1994م، حاصر الاحتلال المنطقة بمئات الجنود، وعندما شعر المجاهدون أبو حديد، والأطرش، وأبو رميلة بوجود الجيش، قرروا الانسحاب من بيت الحاجة؛ لأنه بسيط ولا يحتمل الاشتباكات، وتمركزوا في بيت مجاور، بينما كان قفيشة قد غادر البيت قبل يوم واحد فقط.

رفض المجاهدون تسليم أنفسهم، وفضلوا الشهادة على الاستسلام للمحتل، وحدثت اشتباكات عنيفة بينهم وبين جنود الاحتلال الصهيوني، الذين انتشروا في الوديان، والجبال المحيطة بالمكان، واستمرت الاشتباكات 72 ساعة، أطلق خلالها جيش الاحتلال عدد من القذائف المضادة للدروع، نحو البيت الذي تحصن فيه المجاهدون، وكانت سيارات الإسعاف العسكرية تنقل بين الفينة والأخرى المصابين من الجنود إلى مهبط مستوطنة "كريات أربع"، ومن هناك تم نقل المصابين إلى المستشفيات عبر الطائرات المروحية، ولم يستطع جيش الاحتلال حسم المعركة، فجاء بجرافة كبيرة؛ لهدم المنزل فوق رؤوس المجاهدين، فقام المجاهدون بإطلاق النار على سائق الجرافة، فأصابوه، وانحرفت الجرافة عن مسارها، فأحضر الجيش جرافة أخرى لسحب الأولى، وبعد ثلاثة أيام بلياليها، والمعركة دائرة، وأهل الخليل

شيخه حاتم المحتسب، ثم عمل تحت قيادة المجاهد أمجد أبو خلف، وبعد مطاردة استمرت لأشهر، حاصرته قوات الاحتلال ورفيقيه مروان أبو رميلة، وإياد أبو حديد، في منطقة وادي القاضي في الخليل، وارتقى شهيداً مع رفيقيه بعد اشتباكات استمرت لمدة 72 ساعة، بتاريخ 22 آذار/ مارس 1994م.